

٤٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على عدم مشروعية قول ما شاء الله وشاء فلان قول النبي ان شاء الله نعم ان شاء الله قل ما شاء الله احسنت احسنت - [00:00:00](#)
قال وجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده. احسنت. وما الدليل على المنع من سب الدهر النبي صلى الله عليه وسلم آ قال قال تعالى نعم احسنت احسنت قال الله تعالى - [00:00:30](#)

يؤذني ابن ادم يسب الدهر الدهر ويقلب الليل والنهار. احسنت بارك الله فيكم. فلنسمع الدرس تفضل شيخ. اي نعم طيب. طيب بارك الله فيكم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:00](#)
رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه عند الله رجل تسمى ملك الامالك الا الله. قال السكان وفي رواية رجل رجل على الله يوم القيمة كونه اقناع يعني اوضاع. احسنت. بارك الله - [00:01:30](#)

ما زال المؤلف رحمة الله تعالى يواли الابواب في المناهي اللفظية وقد عقد هذا الباب لبيان حكم التسمى ونحوه كحاكم الحكم وسلطان الشياطين والوارد في الحديث الذي قرأه الشيخ عمر - [00:02:00](#)
ملك الامالك. لكنه قيس عليه قاضي القضاة ونحوه. وهذا لقب اشتهر في المشرق بمقدم القضاة ولم يزل المالكية في الاندلس من قديم يلتزمون لقب قاضي الجماعة مقابل قاضي القضاة الذي يستعمله المشارقة المالكية في الاندلس كان يقوم قاضي الجماعة - [00:02:20](#)

وقد قال ابن القيم رحمة الله تعالى في تحفة المولود وقد كان جماعة من اهل الدين والفضل يتورعون عن اطلاق لفظ قاضي القضاة وحاكم الحكم قياسا على ما يبغضه الله ورسوله من التسمية لملك الامالك. قال - [00:02:50](#)
هذا محض القياس. قال وهذا محض القياس. يعني هذان القياس قياس صحيح. القياس الصحيح يقتضي الحق قاضي القضاة بملك ام لا يعلم الانفاق بينهما وقد ذكر المؤلف رحمة الله تعالى في بيان حكم هذه التسمية دليلا واحدا وهو - [00:03:10](#)
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخن اسم اقمع اي اوضع واذل ان نعس من عند الله رجل تسمى ملك الامالك. لا مالك الا الله. فالذى يلتزم بهذا الاسم يكون ذليلا عند الله - [00:03:30](#)
وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية في حوادث سنة ثلثين واربعمائة ان بنى بويه لما طغوا وبغوا وتمردوا وتسمى العزيز الذي هو اخر من تملك منهم بغداد تسمى ملك الامالك - [00:03:50](#)

قارنوا كثير وهو اسم يبغضه الله. قال فسلبهم الله ما كان انعم به عليهم وجعل الملك الى غيرهم فسلبهم الله ما كان انعم به عليهم وجعل الملك الى غيرهم. قال سفيان ابن عيينة مثل شاهان شاه - [00:04:10](#)
فقوله هذا يدل على انه يلحق بملك الامالك غيره. وشاه شاه لفظ فارسي معناه ملك ملك الامالك. ثم ذكر رواية مسلم التي فيها اغيب رجل على الله يوم القيمة واحبته. اغيب رجل على الله يوم - [00:04:30](#)
يوم القيمة احبته واغيظه عليه رجل كان يسمى ملك الامالك. لا مالك الا الله. هذا لفظ رواية مسلم. وقد ورد في السنة في ذم هذه التسمية اخنع كما في حديث الصحيحين ان اخنع اسم عند الله ورد احبته - [00:04:50](#)

وورد اخنا اخنا معناه افحش. وورد اغبيظ ورد اكره فهذه خمسة الفاظ. ذكر هذا الشيخ صالح سندي حفظه الله في شرحه. نعم كما قال رحمة الله سيدنا سعيد الاولى النهي عن استخدامه - 00:05:10

ملك الامالك ثانيا ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالث في هذا ونحوه عن قطع بان القلب لم يقصد معناه الله تعالى نعم الباب الذي بعده. نعم. ثم قال رحمة الله باب احترام - 00:05:40

من اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يثنى ابا الحكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونى فحكمت بينهم فرضي كلا الشريفين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قال - 00:06:10

قال فمن اكبرهم بنت شريح؟ قال فانت ابو شريح. الله ابو داود وغيرة. احسنت. عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب لبيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى. وتغيير الاسم لاجل احترامها وادب مع الله سبحانه وتعالى - 00:06:30

وقد ذكر المؤلف بان ذلك دليلا واحدة وهو حديث ابي شريح هاني ابن يزيد انه كان يقنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الله هو الحكم واليه الحكم الحديث. واسماء الله تعالى نوعان. ما يختص به فلا يسمى - 00:06:50

هذا غيره وهذا يجب تغييره لو وجد. مثل الله الرحمن رب العالمين الاول اخر فهذا مما يختص به سبحانه وتعالى فلا يسمى به غيره. ويجب تغيير الاسم لو وجد - 00:07:10

القسم الآخر ما لا يختص به بل للمخلوق فيه نصيب. مثلا العزيز قالت امرأة العزيز السميع البصير. الرؤوف الرحيم. ومنه الحكم لكن هذا القسم نوعان. الاول ان يسمى به العبد مع ملاحظة الصفة التي فيه - 00:07:30

وهذا محروم. وهو الوارد هنا. والآخر يسمى به مع عدم ملاحظة الصفة وهذا جائز يدل لذلك ان من الصحابة جما غفيرا ان في الصحابة يعني جما غفيرا فيما اسمه الحكم ومع ذلك لم يغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمائهم ذكر ابن الاثير ثلاثة وعشرين رجلا - 00:08:00

منهم كلهم اسمائهم الحكم ومع ذلك لم يغير اسمائهم ومنهم ايضا جماعة كانوا يكتون ابا الحكم لكن غير كنية ابي الحكم هنا. لماذا نعم. لوحظ فيها الوصف. الحديث اخرجه ابو داود والنسائي. وصححه الالباني في - 00:08:30

نعم. نعم شيخنا. اه اسمه الحكم من الصحابة؟ نعم ابن الاثير. ابن الاثير. ذكر ثلاثة وعشرين رجلا منهم كلهم اسمائهم الحكم احسن الله اليكم احسن الله الاولى احترام وصفات الله واسماء الله ولو لم معنى ان يتغير الاسم لاجل ذلك. ثالثا - 00:09:00

اكبر الابناء للدنيا. نعم. من قال رحمة الله باب من انزل فيه ذكر الله ام القرآن ام الرسول؟ فقول الله تعالى ولئن سأله ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الالية. حديث ابن عمر عن ابن - 00:09:40

عمر رضي الله عنه محمد ابن كعب وقتادة دخل حديث كبار انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قضائنا هؤلاء ولا اثمن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه قضاء. فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق - 00:10:00

يخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث رب نقطع به عنا الطريق - 00:10:20

قال ابن عمر كأني انظر اليه متعلقا بنفعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة لا تنزل وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالله واياته ورسوله كن كنتم تستهدون ما يلتفت اليه ولا - 00:10:40

نعم احسنتم. دين الله تعالى مبناه على تعظيم الله واجلاله. هذا معلوم بالضرورة. قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. قال ابن عباس رضي الله عنهم عظمة. اي ما لكم لا ترون لله عظمة - 00:11:00

فالله تعالى اهل ان يعظمن وان يجل ويكرم. لذلك اجمع المسلمين على ان من نال من مقام الرب جل وعلا او مقام الرسول صلى الله عليه وسلم بسب او استهزاء انه يكفر بذلك. وقد قال المؤلف رحمة الله تعالى في نوافض الاسلام العشرة قال السادس - 00:11:20

من استهزاً بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم، او ثوابه او عقابه. يعني انه من النواقب. والدليل قوله تعالى قل اب واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفروتم بعد ايمانكم. وقد عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب لبيان هذا المعنى - 00:11:40 فمن هجر بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. وقد ذكر رحمة الله تعالى بيان هذا الحكم دليلين. اية واحدة حديثة فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم - 00:12:00

كنت استهزاً بشيء قد كفروتم بعد ايمانكم. هذا نص صريح في ان الاستهزاء بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم كفر. وان من حصل منه ذلك فبعد ايمانه قد صار به كافرا. والدليل الثاني سبب نزول هذه الاية المتقدمة. وقد اورده المؤلف - 00:12:20

والله من روایة صحابي وثلاثة من التابعين. اما الصحابي فبعد الله ابن عمر رضي الله عنهم وقد اخرج حديث عبد الله ابن عمر ابن ابي حاتم في تفسيره واحتج به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في المஸول. واما التابعون فهم محمد بن كعب 00:12:40 وزيد ابن اسلم مقتادة. وقد اخرج مروياته ابن حرير في تفسيره وهي مراسيد اختلفت مخارجها بعضها يقوى بعضها وتنقى 00:13:00 بالمرفوع بحديث ابن عمر. ودائرتها كذاعت الاية. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزم بهذا فانه كاذب. ثانياً ان هذا تفسير -

في من فعل ذلك كائن من كان الفرق بين النميمة وبين النصيحة لله ورسوله. رابعاً الفرق بين العلم الذي يحبه الله وبينهم على اعداء الله. خامساً ان من الاعتزاز ما لا ينبغي ان يقبل. نعم. اه الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله. اه - 00:13:30

من اين اخذ هذا؟ ماذا يقصد بهذا بالفرق بين النميمة والنصيحة قول ماذا؟ نعم احسنت ما ذكره عوف من كلام هؤلاء ليس من النميمة بل هو من النصيحة النميمة ونقل الحديث على وجه الافساد وهذا ليس كذلك بل هو من نصيحة الله ورسوله نعم - 00:13:50

احسنتم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا. جزاكم الله خيرا يا شيخ. سبحانك الله وبحمدك. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - 00:14:20